

البلد - السبت ٨/١٠/٢٠٠٥

مدير البرامج العالمية في البنك الدولي دانيال كوفمان: الفساد ينمو في ظل سياسات اقتصادية سيئة التصميم



الجامعة
الأميركية - أمس
وديع شلتك

كوفمان محاضراً

قال مدير البرامج العالمية في البنك الدولي دانيال كوفمان إن إدارة الحكم تتطلب استقراراً سياسياً وغياب الأعمال الإرهابية والعنف، وقيام الدولة بوضع سياسات معيئة (لا سيما إصدار قوانين حديثة وممارسة دور فاعل واحترام المواطنين عبر تطبيق القوانين وممارسة الرقابة على الفساد المتفشى). وأشار إلى أن "تطبيق إدارة الحكم بشكل جيد لا ينحصر بالدول الغنية أو النامية وإنما بالدول الفقيرة أيضاً أو تلك التي لا يزال اقتصادها في طور النمو لا سيما شيلي وبوستوانا وسلوفينيا.

المؤسساتية للتحقيق في ادعاءات الاحتيال والفساد وعلى لجنة العقوبات للبت في القضايا وتدابير العقوبات الملائمة.

وقال يجب على دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD، تطبيق اتفاقية الأمم المتحدة المناهضة للفساد واتخاذ الخطوات اللازمة في المجال كما بدأت تفعل سويسرا. لافتاً إلى أن "تفعيل الشفافية سيكون المفتاح لتطبيق إدارة الحكم".

مؤشرات الحوكمة الجيدة

وشرح أن "البنك الدولي اعد مؤشرات للحوكمة الجيدة، وتطبق في أكثر من 200 دولة، وهي وجود استقرار سياسي وغياب الأعمال الإرهابية والعنف ومبادرة الدولة إلى تحديث القوانين ومراقبة الفساد وتفعيل دورها والمساءلة والمحاسبة. لافتاً إلى أن "المساءلة من شأنها أن تفعل الرقابة على أعمال الفساد".

زيادة دخل الفرد

وأشار إلى أن "البنك الدولي يطالب أن تتناول جميع استراتيجيات المساعدة للدول إدارة الحكم، أما الدول التي تواجه مخاطر أكثر فحالت إدارة الحكم ومناهضة الفساد نقاط ارتكاز لبرنامجنا". لافتاً إلى أن "تمسكين إدارة الحكم من شأنه أن يزيد دخل الفرد الواحد في أي بلد بنسبة 300 في المئة على المدى الطويل".

نمو الفساد

وشرح أن "الفساد ينمو في الدول حيث السياسات الاقتصادية سيئة التصميم ويؤدي إلى غياب التنافس وضعف المساءلة في المؤسسات العامة". وقال إن "ضمان حسن إدارة الحكم بات إحدى نقاط ارتكاز مبادرات البنك الدولي لمناهضة الفساد ومساعدة الدول على بناء مؤسسات قطاع عام على درجة من الكفاءة والفعالية وتخضع للمساءلة".

إدارة الحكم تتطلب مساءلة

وأستقراراً سياسياً وغياب الأعمال الإرهابية والعنف ومبادرة الدولة إلى تعديل القوانين وممارسة دورها بشكل فاعل وممارسة الرقابة

إدارة النزاهة المؤسساتية

وشرح عن "كيفية جمع المعلومات عن إدارة الحوكمة من 33 منظمة"، لافتاً إلى أن البنك الدولي اعتمد لمناهضة الفساد على إدارة النزاهة

باتريسيا جلاذ

كلام كوفمان جاء في خلال محاضرة القاها أمس في الجامعة الأميركية تحت عنوان "الفساد والحوكمة في لبنان ومنطقة منظومة مينا". نظمت المحاضرة دائرة العلوم السياسية في الجامعة بالاشتراك مع البنك الدولي والجمعية اللبنانية للشفافية. وقال إن "الفساد بات أحد الاعتبارات الحاسمة في عمل البنك الدولي مع الدول المتعاملة معه وفي تحليله للقضايا الاقتصادية والاجتماعية، لافتاً إلى أن "الفساد المنتشر في لبنان، رفع مرتبته بالمقارنة مع دول منطقة الشرق الأوسط والخليج". وأشار إلى أن "البنك الدولي يملك استراتيجية شاملة ومتكاملة لمناهضة الفساد الذي يعرف كل تحقيق النمو، وتخفيض اعداد الفقراء".

مناهضة الفساد

وأوضح النهج الذي يعتمد عليه البنك لمناهضة الفساد ويتمحور في أربع نقاط رئيسية وهي تقديم المساعدة للدول التي تطلب المساعدة في كبح الفساد، واتخاذ جهود مناهضة للفساد والإسهام في الجهود الدولية لمناهضة الفساد والكفاح من أجل منع ارتكاب أعمال فساد في المشروعات التي يمولها البنك الدولي".